UNITED NATIONS NATIONS UNIES

كلمة جيمس راولي، نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة، بمناسبة افتتاح "ورشة عمل الوعي بالمساعدات الدولية لفلسطين"
رام الله، 17 حزيران/يونيو 2013

صباح الخير!

اللواء محمد عيسى

مندوبو الوزارات

مندوبو الدول والمنظمات المانحة، بما في ذلك الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الملتزمة بأجندة الجاهزية

زملائي من فريق العمل القُطري ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف والقاهرة والوكالة المدنية السويدية للتصدي لحالات الطوارئ

السيدات والسادة

أود أن أبدأ بالتعبير عن تقديري للدفاع المدني الفلسطيني وما يزيد عن 14 عاما قضاها في تقديم خدماته للشعب الفلسطيني. أفراده الـ 1000 من المتفانين في عملهم على الخط الأمامي للاستجابة عندما تلحق حالة طارئة الضرر بالتجمعات السكانية في فلسطين. لقد التقينا في رام الله قبل بضعة أشهر بمناسبة زيارة السيدة مارغريتا واهلستروم، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة للحد من خطر الكوارث، من أجل إطلاق قاعدة بيانات خسائر الكوارث برعاية الدفاع المدني الفلسطيني.

تمثل هذه الورشة خطوة مهمة أخرى من أجل تحقيق جاهزية أفضل وأود هنا أن أعبر عن الشكر لمبادرة مكتب تنسيق الشؤون الإنساني وشركاؤه (الوكالة المدنية السويدية للتصدي لحالات الطوارئ) لدعم جهود السلطات الفلسطينية للدفع قدما بإطار عمل هيوجو.

تبرز الأولوية الخامسة في إطار عمل هيوجو المتمثلة في تعزيز جاهزية الاستجابة على جميع المستويات الدور الحيوي الذي قد تؤديه الجاهزية والاستعداد لحالات الطوارئ في إنقاذ حياة الأشخاص ومصادر كسب العيش وخصوصا إذا ما أدرجت ضمن نهج شامل للحد من مخاطر الكوارث. يؤدي المجلس الأعلى للدفاع المدني والدفاع المدني الفلسطيني الذي ينسق جهود المجلس دورا حيويا لتحقيق هذه الأولوية. ويؤدي المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والأمم المتحدة على وجه الخصوص دورا رئيسيا مكملا لجهود الجهات الوطنية لتعزيز الجاهزية والاستعداد لمواجهة الكوارث.

في السنوات الأخيرة أبرزت الاتجاهات العالمية الحاجة إلى تركيز أكبر على الوقاية والجاهزية وقد دعت قرارات الدول الأعضاء مرارا إلى تعزيز قدرة الأمم المتحدة على بناء القدرات لدعم الحكومات في الجاهزية والاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها. وتتضمن

الوقاية والجاهزية التدابير الحيوية لضمان إجراء تحليل فاعل للمخاطر، والتخطيط للطوارئ، وإدارة المعلومات، وآليات وأنظمة تنسيق حشد الموارد، والأطر المؤسساتية والتشريعية.

توجد في فلسطين مجموعة من وكالات الأمم المتحدة التي تتعاون من أجل دعم الهيئات الفلسطينية ذات الصلة. ولهذا الغرض تمّ تأسيس مجموعة عمل للحد من مخاطر الكوارث في آب/أغسطس 2012 بمشاركة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي UNDP ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية OCHA ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع UNOPS وبرنامج الأغذية العالمي WFP ووكالة الأمم المتحدة لتشغيل وإغاثة اللاجئين UNRWA، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF ومنظمة الأغذية والزراعة FAO. ونظرا لأهمية مجموعة العمل هذه فإنني أترأسها. ويجري حاليا عمل أولي، ولكنه مثير للاهتمام، تقوم عليه بعض المنظمات غير الحكومية الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الأحمر يهدف إلى تعزيز نهج الحد من مخاطر الكوارث على مستوى المجتمعات المحلية بهدف بناء القدرة على الصمود وتقليل المخاطر. ويندرج الحد من مخاطر الكوارث في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وتعتبر الجاهزية (فيما يتصل بتخطيط حالات الطوارئ) مجالا رئيسيا من مجالات فريق العمل القُطري.

لقد كانت العاصفة التي ضربت المنطقة بداية هذا العام تجربةً واختباراً جيدا أظهر بوضوح كلا من مواطن القوة والتحديات التي تواجه النظام من أجل الحد من المخاطر والتخفيف من إمكانية التعرض للأخطار، والاستجابة عندما تحل الكارثة.

ومن بين القضايا التي لا زلنا نحتاج إلى مواصلة العمل عليها من أجل تحسين القدرات في مجال الحد من خطر الكوارث، والتي تعتبر بالفعل قضايا رئيسية من أجل تعزيز الجاهزية:

- تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات بين أنظمة الاستجابة المحلية والدولية وتحديدا فيما يتصل بوضع نهج أكثر تنسيقا من حيث تحديد الأدوار والمسؤوليات، وجمع المعلومات وتقاسمها، وتقليص مخاطر الكارثة، وتنسيق إيصال الاستجابة الإنسانية.
- الاستخدام الأفضل للقدرات الدولية: هناك حاجة لتعزيز التعاون بين الجهات الوطنية لتطوير آلية تنسيق وطنية من الأجل الاستفادة الكاملة من قدرات المجتمع الإنساني.
- وضع نظام منهجي مع الحكومة الإسرائيلية لتسهيل الوصول – في حال وقوع كوارث طبيعية – إلى جميع المناطق في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها المناطق الواقعة خلف الجدار، والقدس الشرقية وربط الضفة الغربية بقطاع غزة.
- تقديم دعم أكبر للمجتمعات والحكومات المحلية من أجل مواجهة التحديات المتصلة بالحد من مخاطر الكوارث والاستجابة لها وتعزيز القدرة على الصمود من أجل مواجهة هذه الأنماط من الكوارث الطبيعية.

إنني أعتقد بأنّ ورشة العمل هذه هي فرصة رائعة من أجل فتح مزيد من النقاش حول هذه المجالات. وعلى غرار فريق العمل القُطري، أنا جاهز من أجل دعم جهودكم في هذا المجال.

شكرا لكم!